

أصدقاء الأعداء .

نحن نتشرف اليوم بإجراء الندوة عبر شبكة الإنترنت عن المآثر الخالدة التي إجتزحها الرجال العظماء البارعون الكوريون تحت الإستضافة المشتركة للجنة الإقليمية الأفريقية بالصدقاة والتضامن مع الشعب الكوري واللجنة الإقليمية العربية للصدقاة والتضامن مع الشعب الكوري ،بمناسبة الذكرى 30 لوفاة الرئيس **كيم إيل سونغ** العظيم .

سلفا من التقرير إسمحوا لي أن أعرب بفائق الإحترام والتقدير إلى الرئيس **كيم إيل سونغ** الرجل العظيم النادر الذي فتح العصر الجديد لتحقيق قضية الإستقلالية البشرية ، نيابة بالمشاركين والبشرية التقدمية .

مع هذا أعرب كذلك بالشكر للمشاركين ولأصدقاء اللجنة الإقليمية العربية للصدقاة والتضامن مع الشعب الكوري بما فيهم السيد يحي ،وانتم بذلتم جهودكم العديدة لضمان الندوة الناجحة .

أما أكبر المنجزات التي إجتزحها الرئيس **كيم إيل سونغ** لا يوجد في العالم رجل عظيم مثله لدي العصر والعالم فهي أن أبدع الفكرة العظيمة الخالدة ،فكرة زوتشيه .

إن فكرة زوتشيه تقول إن الإنسان هو صاحب بذاته وهو صاحب بشؤونه الذاتية ، أي هي فكرة ابدت الحقيقة بأن صاحب الثورة والبناء هو الجمهور الشعبي وأن القوة المشجعة بالثورة والبناء هي لدي الجمهور الشعبي .

إنطلاقا من هذه الفكرة التي أثرت تأثيرا متقدرا جبارا في إبداع مصير الشعب الكوري ،حقق الثوريون الكوريون تحرير الدولة في أوائل العصر الماضي بواسطة النضال المسلح المعادي للإمبريالية اليابانية .

أحرز الشعب الكوري النصر التاريخي في الحرب القاسية المجبرة من جراء القوات المتحدة للإمبرياليين ،وأكمل بناء الإصلاح في مدة 3سنوات رافعا راية الإعتماد علي قوة ذاته .

و من خلال تحقيق التصنيع الاشتراكي الممتدة إلي 14عاما حول الشعب الكوري بلاهه كدولة إشتراكية متطورة ،فهو فطن علي نحو عميق أن فكرة زوتشيه هي رايته النصري والمجدي، و يمارس بعجلة بناء الدولة الإشتراكية القوية متمسكا بفكرة زوتشيه كفكرة هادية خالدة .

إن الرئيس **كيم إيل سونغ** بيّن لدي الشعوب العالمية المتعرضة علي الإضطهاد طريقة الحركة لتحرير الأمة المقترنة بتحقيق الحرية والإستقلال الحقيقية من خلال قوتها ونضالها مجسدا بصورة متألفة كيفية فكرة زوتشيه الفلسفية التي أبدعها شخصيا .

بينما يخوضون النضال المعادي للإمبريالية والإستعمارية بغية الإستقلال ما قدم التجارب القيمة والإرشادات المنهاجية إلي شعوب البلدان المتعددة لمناطق أفريقيا والعرب فحسب ،بل لبّي كل مطالبهم حتي لو كانت ثقيلة .

إن الرئيس **كيم إيل سونغ** زرع قوة وثقة في نفوس البشرية التقدمية المناضلة لتحقيق الإستقلالية، فهو قدم مساهمة بارزة لتحقيق قضية الإستقلالية للبشرية .

كما أنه أكد من ان البلدان والأمم كلها يجب عليها أن تتمسك بالإستقلالية وتواجه سياسة القوة وتخوض علي نحو نشيط النضال المشترك الدولي الرامي إلي منع العدوان والحرب ، من خلال إلقاء خطابه عنوانه "من أجل إقامة العالم الجديد الحري والسلمي" في المؤتمر الإفتتاحي للمهرجان العام 84 باتحاد مجلس النواب الدولي الذي تم فتحه في بيونغ يانغ ، في ابريل من عام 1991.

لقد زار البلدان المتعددة لآسيا وأفريقيا والأوروبا لمقابلة الشخصيات الحكومية العالية المستوي والشخصيات لأوساط العلوم ومحافل المجتمع وأوساط الإعلام مثل الزعماء والرئساء للأحزاب والدول والحكومات الأجنبية ، يبلغ عددهم إلي سبعين ألف ونيّف من 136 دولة ، لكي يحبط مؤامرات الإمبرياليين العدوانية والمسيطرة ويقوم النظام العالمي الجديد متلاحما بالشعوب المضتهدة للعالم كله.

إنه قابل شخصيا رئيس الحزب الإشتراكي الفرنسي إسمه ميتيران الذي زار كوريا في فبراير عام 1981 و قال له إن طريقة منع الحرب الجديدة هي ان لا تنضم البلدان الاوروبية إلي أي تكتل و تجعل دولة نفسها إستقلالية ومحيدة ، وان تساعد البلدان النامية علي تحقيق السلام وبناء الدولة المستقلة المتحررة متمسكة بالإستقلالية علي نحو متأكدة .

إن ميتيران الذي تم إنتخابه كرئيس دولة فرنسا في مايو من ذلك العام ، قال للرئيس **كيم إيل سونغ** إنه لم يسمع من أي أحد إلا إياه مثل الأقوال الثمينة المقترنة بالمشاكل المتعددة وهو أكد من أنه قائد بارز للعصر الحديث في مؤتمر قمم الدول السبع للغرب .

إستمرت جهود الرئيس **كيم إيل سونغ** لإقامة العالم الجديد والمستقل إلي ايام حياته الأخيرة ، وتبقي شخصيته الجليلة كمنجزات خالدة له وكحياة مقدسة بذلها في تحقيق الحرية والسعادة لشعبه وقضية الإستقلال المعادية للإمبرالية. لهذا تم إجراء المراسم لتقديم الهدية إليه في نيجيريا بمناسبة الذكرى 83 لعيد ميلاده في ابريل عام 1995 من خلال الحفلة الخاصة بإنتخابه كزعيم قبيلة الشمس .

في هذه المراسم قال ملك إحدى الجماهيرية إن نيجيريا تمنح له لقب زعيم قبيلة الشمس لأول مرة وهو يقدم إليه عرش الزعيم ولباسه و هراوة القيادة وعقده وإلخ، وأضاف إليه أنه يضئ بصورة خالدة طريقة أنفسهم مثل الشمس .

حقا إنه أكبر الرجال الذي لا يمكن التعبير به إلا أبرز الرجال من جراء المنجزات الهائلة التي أكمل تحقيقها في طول حياته ،لأن البشرية لم تستكملها عبر القرون .

إن القائد **كيم جونغ إيل** الذي واصل فكرة الرئيس **كيم إيل سونغ** وقضيته بصورة باهرة ،عمق فكرة زوتشيه وطوره فوفر السلاح الفكري والنظري القوي لتحقيق قضية الإستقلالية العالمية ،وقاد كل البلدان والأمم والشعوب علي نحو متحمس إلي النضال المشترك المعادي إلي المؤامرات العدوانية والتدخل للإمبرياليين والمستعمرين بتلاحم راسخ .

أكبر المآثر البارزة للقائد **كيم جونغ إيل** الذي قاد قضية الإستقلالية العالمية بصورة ناصرة هو أن وطد القدرة الدفاعية الذاتية بكل الوسائل والطرق بإعطاء الأولوية للجيش الشعبي خلال مدة قيادة الثورة وأن أحبط بحزم علي هجوم الخنق للإمبريالية ضد كوريا وحمي إشتراكية كوريا علي نحو صامد .
بفضل قيادته الحكيمة لقد تم توطيد القدرة الدفاعية الذاتية علي نحو بارز وفشل هجوم الخنق الجنائي للإمبريالية ضد كوريا ،وحمي الأمن وحق الإستقلال والإشتراكية لكوريا ومعه أمن العالم وسلامه بثقة .

أدلي القائد **كيم جونغ إيل** بإسهام خالد في تحقيق قضية الإستقلالية العالمية بإيلاء الهموم في تطوير علاقات الصداقة مع البلدان المتعددة التي ترغب في الإستقلال ، بفضل الرئيس **كيم جونغ وون** وهو ورث الروح السامية من الرجلين الكبيرين كما هو عليها تتباهي الجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية بالدولة العسكرية الأقوي التي تقود العصر الإستقلالي ذات ضمان السلام والأمن الممتد إلي آخر الأجيال ولاتجراً أية قوة عدوانية علي مواجهتها .

إجتزح الرئيس **كيم جونغ وون** المآثر الخالدة لضمان إزدهار الجمهورية الخالد ولتحقيق العدالة العالمية والنظام العالمي الجديد ،متمسكا بالإستقلال المناهض للإمبريالية بإعتباره عدلا وحقيقة كسياسة ثابتة متأكدة .
يساهم الرئيس **كيم جونغ وون** الرجل العظيم الفذ في حماية السلام لآسيا والعالم بكفاء السياسي البارز وهو يدافع عن سلام وطنه بصورة متينة فأصبح الشعب الكوري كشعب أكرم وأسعد في العالم رغم أن الولايات المتحدة والقوات العدوانية واتباعها وزعت الموجودات الإستراتيجية النووية حول شبه جزيرة كوريا وتستند إلي المكوث الطويل .

أما الحوز بالقدرة العسكرية القوية لدي جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية التي تقع في المنطقة الحارة التي تسودها خطر الحرب الممتد إلي عشرات سنة فهو تصيح نتيجة حتمية للدفاع عن مصير الدولة وأمتها .

إنطلاقا من هذا الإيمان المتأكد يستمر الرئيس **كيم جونغ وون** بتوطيد القدرة الدفاعية الذاتية علي المستوى الأعلى لضمان أمن الوطن والشعب والأجيال

،سوف يشهد الشعب الكوري مستقبلها الباهر والمزدهر بينما تنتصر كوريا
إنتصارا دائما علي طريقها .
في ختام الخطاب هذا أنا أدعو إلي الجمعيات للصدقة والتضامن مع الشعب
الكوري في العالم تمجيد المآثر الخالدة للرجال الكبار البارزين الكوريين و
خوض النشاطات المؤيدة بقضية الشعب الكوري العادلة بصورة أقوي .
شكرا لكم.

رئيس اللجنة الإقليمية الأفريقية للصدقة والتضامن مع الشعب الكوري

دامنا أوزوما أغبونا .